طبّ القلوب ورسالة
الحبيب للمحبوب محمد
مرتضى الحسيني

SÜLEY
325
HACI MAH

طب القلوب و رسالة
الحبيب للمحبوب لمهذبها
الفقير محمد مرتضى
الحسيني نفعنا
الله به في
الدنيا
والا
خرة
آمين

الى المحبوب

Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud ef.
Yeni kayıt No 3250
Eski Kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
1953
Kütüphanesi

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الفقير الذليل المنكسر محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه
الى نقطة دايرة الروح الامري وهوية لامعة الفضا السري
السيد عز الدين ابي الوفا علي بن عيسى الحسيني الحلبي
طهره الله من شوايب الامل وجمع له بين خيري العلم بالله
والعمل **امابعد** السلام عليه ورحمة الله وبركاته **اعلم**
ان المريد الصادق منبر ناطق يرقاه الاستاذ بعد تجريده
عن عالم الجسم فيخبر بلسانه الصادق عما شاهده من الحقايق
فالق سمعك ايها الاخ العزيز واجعل اذن قلبك الى ما القيه
اليك لتكون من ذوي التبريز من صدق في محبة شي اخلص
في عبوديته ومن اخلص في عبودية شي خلعت عليه صورته
ومن خلعت عليه صورة شي عرف به ومن فتح له باب من ابواب
الله تعالى دخل مدخلا كريما لا مخرج له منه ومن التفت

الى

الى الادمية بالكلية سلبت عنه الحقيقة الانسانية
ومن سلبت عنه الحقايق الانسانية جهل حقايق العلوم
الالهية ورده الله الى الافات المظلمة والافلاك المبهمة
ونظمه في نظام الحروف المنعكسة ولعلامة المريد مع استاده
ثلاث علامات ان يحبه بالايثار ويتلقى منه بالقبول ويكون
معه في شوونه كلها بالموافقة ومن اثر استاده على نفسه
كشف الله له عن حظيرة قدسه ومن نزه حضرة استاده
عن النقايص منحه الله بالخصايص ومن احتجب عنه استاده
طرفة عين او بعده الله في مواثق البين وما بين المريد وبين
استاده الا ان يجعل مراده بدلا عن مراده ومن قام مع
استاده بلا اختيار كشفت له حضرات الاسرار ثم المريد
يحجب طبعه عن الدليل المقد من سوا السبيل ومن لم يجعل
الله له نورا فماله من نور **واعلم** ان من تلقى كلمة

امر الحق بفطرة سليمة من عوارض الاعتراض خلقت عليه من
قوتها صورة روحانية فقالة مما برزت الكلمة من اهله
وصار معنى الكلمة حضرة محلها روحه بعد تحليلها من وثاق
مادتها الطبيعية فلا يزال في كنف نفس المتكلم كما لم يزل.
فالويل لمن شغله الله بغيره فاعرض عن ذكره والويل كل الويل لمن
اقبل على هذا المعرض رغبة في امره الاول محجوب عن حضرة الله
بشغل ذكره والثاني مدفوع عن رحمة الله الى هاوية مكره
فاشتغل ايها الاخ بذكر ربك في قلبك واجعل ملاحظتك
فيه ومراقبتك معطلتنا كهمة علت وفتوة اقبلت
فاذا رسخ هذا الذكر في قلبك كنت حينئذ مخصوصا بربك
تظهر فيك الامور بروح الامر فتضحك وتبكي بمن اضحك
وابكى وتكون مطلقا من قيود الصفات كالماء فالناظر
لا يرى فيه الا وصفه وحينئذ تخشع لشهودك الابصار

وتسكن

وتسكن عن ادراك حالك حركة الافكار واعلم
ان المحب الصادق لمحبوبه كالزجاجة الكوكبية للنور
لا يحجب ضياءه بالوضع ولا يكدر صفاءه بالطبع والمخصوص
بالله هو المداوم على ذكره بالقلب وهو مظهر العين وما
عداه محل الاثر فمظهر العين فعال ومظهر الاثر منفعل
اما ترى الشمس تؤثر في الاجرام الكثيفة فربما احترقت
ولا تحرق ويظهر عينها في المرايا الصقيلة فتحرق ولا تحترق
وصحة الاشراق والقبول توجب اندراج صفات القابل
في صفات المقبول انظر الى المرآت كيف لا يرى منها
رائيها الا الصفات الذي ظهر منها وصورة المخصوص مرآة
المتعددات من قابله بوجبا عتقاد ظهر له بحكمه فاذا اردت
ان تكون مخصوصا وتسود عموما وخصوصا فاعرض
عن من ركن الى مواطن الشهوات ورضي بحظوظ النفوس

الامارات وعاص في غمرات الغفلة عوض الحوت وفضل
على ذكر الله الكد في تحصيل القوت فالاعراض من الذكر
حرزن والاقبال على المرض رجز وقد اذن لي الرحمن
ان القي اليك هذه الحكم لتستفيد وتفيد وتقطع
بعنويتك ايها السيد هذه البيد لا لعلة ولا موجب
لانه اذا دخل في الامر الغرض كان مآله الى مرض
اعاذنا الله من ذلك والاذن يبدي ما في قوة
الماذون له والامر يعطي ما في قدرة الآمر هذا
فعل الله بالعبد والاول فعل العبد بالله والحكمة
السالمة من الاضافة لغيرها كالمنا المطلق يروي
ويطهر ويخرج من كل حبة ما في دوتها بحسب ارضها
قل هو للذين امنوا هدى وشفا والذين لا يومنون
في اذانهم وقر وهو عليهم عمى والعلم بالله عمل

الله

لله تركه غفلة وطلبه وصلة ولا تأنس لمن يستانس
فتصبح من الوحشة من النادمين ومن دا[…]م اخلاص الذكر
بفواده صار ما بين العرش والفرش طوع مراده والوسا
مدد ومصابيح المقاصد في صفاء المدد يكون ضيا المصباح
واذا علمت ذلك كله وحفظته في قلبك فاعلم ان صورة
الانسان الناطق مرآة سر المريد الصادق واذا نظر فيها
ببصيرته شهدها على صورة سريرته فاول مبادي
المريد ان يتحلى طويته بسمات اهل الصلاح والولاية
فاذا كشف لبصيرته عن استاده لاي صورة استاذه
فيظن ان استاذه هو الصالح الولي فيستمد من بركات
ملاحظته المتوالية وهممه العالية ولا يزال يطلبه
من الاستاد دعواته المنيفة وخواطره الشريفة
ويتردد تردد المستانس حتى يبلغ اسرافيل العناية في

بل

وبعتر الص

صور صورة قلبه روح التخصيص الآدمي فهناك يشهد
استاده آدم الزمان ومالك ازمة الاكوان فيعظمه
تعظيم الشاب لابيه المهابه ويلقي اليه مقاليد ابواب
المقاصد والاسباب ولا يتخذ دونه ولاية ولا بيّنا
ولا يشرك في حكم ابوته احدا ولا يجد من طاعته بدا
ولا ينثني من التزام احكامه ملتحدا ولا يزال كذلك
الى ان يسفر حجاب صورته الآدمية عن جمال ما خصه
من نفخة الروح المحمدية فهناك يشهد استاده سيدا
محمديا ووجها احديا فيرضاه سيدا ويكون له
عبدا ولا يجعل له في سواه اربا ولا قصدا ويجعل دابه
الخدمة والايثار والتعري من الانانية والاختيار
ويتغالى في الخدمة تغالي المحب بين يدي سادات الكرام
الى ان تغشى سدرة سره الانوار الرحمانية وينزع عن

البصر

البصر نزغة الزيغ وغطا الطغيانية فينظر استاده
فلا يرى الا الواحد يتجلى في كل مشهد على قدر وسع الشاهد
فيصير عدما بين يدي وجوده ومحوا في حضرة شهوده
ومن ثم يرقى الى تحقق حقايقه واستخراج ما امكن من رقايقه
فاول امره توثيق واوسطه تصديق واخره تحقيق
وهذه النهاية هي بلا بداية السعي بقدم الصدق في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فان قلت هذا تهذيب
الباطن فما تهذيب الظاهر معه قلت يا عزيز يكفيك
من الغذا ما تتقوى به على العبادة ومن الملبس ما لا يشهرك
به العاقل ولا يزدريك به الغافل ومن المركب ما حمل
رحلك واراح رجلك ولا يزدري بركوبه مثلك
ومن المسكن ما واراك عن من لا تريد ان يراك ومن الحلايل
الودود الولود ومن الخدم الامين المطيع ومن الاصحاب

من يعينك على كمالك في جميع احوالك ۰ ومن الادب
ما يقيك غضب الكريم والعالم وجراءة اللئيم والظالم
ومن العلم ما طابق الذوق الفهيم ۰ ومن الاعتقاد ما يعينك
على طاعة من غير اعتراض ۰ ومن معرفة الحق ما اسقط اختيارك
لغيره ۰ ومن معرفة الباطل ما منعك من اختياره ۰ ومن المحبة
ما حققك باثبات محبوبك على سواه ۰ ومن حسن الظن
بالخلق ما لا يقبل معه قول العائب بغيره ليل ومن الحذر
ما يمنع من مراكنة تجر الى مباينة ۰ ومن الظن بالله ما لا يجر
الى معصية ولا يؤيس من رحمة ۰ ومن اليقين ما يعصم
من صرف وجه الطلب عن حيرة ۰ ومن التوحيد ما لا يبقى
معه اثر لغيره ۰ ومن الفكر ما وصل الى فهم مراده ۰ ومن
الخواطر ما بعث على تعظيم ما عظم وهضم ما هضم ۰
وقد اوضحت لك الانوار وان شئت فاقتبس

وبينت

وبينت لك الاصل فافهم الجامع واتق المانع وقس وعلى
هذا العقد راس سك لسان قلم الادلة ۰ فاحط سمعك به
ان كان لك اذن ۰ فان قليل لا يحفظ خير من كثير ينسى ۰
واول المع الاختلاط ۰ واسوا القول الافراط ۰ والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل ۰ وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

* قد وقع الفراغ من تحرير هذه النبذة الموسومة بطب
القلوب ورسالة الحبيب الى المحبوب على يد مهذبها
* ومحررها الفقير الفاني محمد مرتضى بن محمد الحسيني
اليماني عفا الله عنه بمنه وكرمه وذلك
في الساعة السابعة من نهار الثلاثا السابع
والعشرين من ربيع الثاني من شهور ١١٧٨ سنة
ثمانية وسبعين ومائة والف بين يدي ولي الله

تعالى القطب سيدي رمضان الموجه قدس الله سره
واوصل الينا بره بكفر مسلة الحميس بضواحي المنصورة
المعمورة عمرها الله وسائر بلاد الاسلام امين
وكان الفراغ من تعليقها يوم الجمعة المبارك
سادس عشرين شهر ربيع الاول سنة ١١٩٧
على يد الفقير الى الله تعالى
عبد المنعم شرف
الميتيتي الشافعي
الاحمدي
غفر الله
له
م

Sül... ...tü...esi
Haci Mahmud ef.
3250